٦ ورقات

١٨١٨

ص٦ / ١٧ / ٤

تقرير عبد الرزاق شريف ١٣٣٤ - ١٣٣٥

٣/١/١٩١٨

١

لحضرة صاحب المعالي محمود شكري باشا رئيس الديوان العالي السلطاني

١٩ ربيع الاول سنة ١٣٣٦
٣ يناير سنة ١٩١٨

شيخ الجامع الازهر
ورئيس مجلس الازهر الاعلى
محمد ابو الفضل

مولاى صاحب العظمة السلطانية خلد الله ملكه

أتشرف بأن أتقدم بين يدى عظمتكم بهذا التقرير العام عن حال المعاهد الدينية العلمية الاسلامية في سنة ١٣٣٤ - ١٣٣٥ الدراسية التى مضت كلها قبل أن تلقى الى مقاليد مشيخة الجامع الازهر الشريف ورياسة مجلس الازهر الاعلى

فقد وليت هذا الأمر في بداية السنة الدراسية الحاضرة بتاريخ أول اكتوبر سنة ١٩١٧ ولم يسبق تنفيذ ما تقضي به الفقرة الثانية من المادة ١٤٢ من قانون الجامع الأزهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية نمرة ١٠ سنة ١٩١١ من تقديم تقرير عام في كل سنة الى حاكم البلاد يتضمن سير التعليم ودرجة ارتقائه في الجامع الازهر والمعاهد الأخرى، فآثرت يامولاى أن أشرع في تنفيذ هذه المادة لتكون التقارير السنوية سجلا يحفظ تاريخ الرقي المنتظر لمعاهد العلم والدين في عهد عظمتكم الأغر الميمون

وأغتنم ياصاحب العظمة هذه الفرصة لأرفع لأعتابكم شكر أهل المعاهد الدينية أجمعين على تواتر نعمكم الجليلة وحسن رعاية عظمتكم للدين وأهله سائلا الله تعالى الكريم المنان أن يؤيد عرش عظمتكم ويطيل حياتكم المباركة ويجعل عهد عظمتكم عهد الاصلاح والرقي والنجاح ويديم عظمتكم ملجأ حصينا وركنا متينا للدين وأهله انه سميع الدعاء ؟

ربيع الأول سنة ١٣٣٦
ديسمبر سنة ١٩١٧

شيخ الجامع الازهر
ورئيس مجلس الازهر الاعلى

تقرير عام

عن سير التعليم ودرجة ارتقائه في الجامع الأزهر والمعاهد الدينية الإسلامية الأخرى لسنة ١٣٣٤-٣٥ هـ الدراسية

بالتطبيق للفقرة الثانية من المادة ١٤٣ من القانون رقم ١٠ سنة ١٩١١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كانت المعاهد الدينية في عامها الدراسي الماضي على ما يرجوه لها محبو الإصلاح من العناية بخدمة الدين ونشر العلوم والآداب، وتخريج الأكفاء الذين يرجون لما ينتظر على أيديهم من الإصلاح المنشود وغرس تعاليم الحنيفية السمحاء في نفوس الناشئين من أبناء هذه الأمة

كانت المعاهد في عامها السابق أسرع خطى في سبيل التقدم والارتقاء منها في كل عام مضى بفضل ما لقيت من تشجيع ساكن الجنان المغفور له السلطان حسين الأول وما أمدها عظمته به من الإرشادات النافعة والمساعدات المتتابعة

وإذا كانت المعاهد الإسلامية قد فقدت ركنا ركينا وملاذا كبيرا بوفاة السلطان الكامل المرحوم فإن التفاؤل بالخير قد حقق عندها بتبوء صاحب العظمة السلطان «فؤاد» عرش مصر وقد حقق حفظه الله في مفتتح حكمه السعيد رجاءها فكان لها من عطفه السامي، ومن هباته الملكية وجوائزه الثمينة براعة استهلال جميلة، وبشير خير بموالاة سيرها بعناية عظمته في الطريق القويم، طريق الإصلاح والتقدم، ومن مثل تلك الرعاية المباركة تستمد الحياة والقوة

. . .

افتتحت الدراسة لعام ١٣٣٤-٣٥ يوم السبت ٢٧ شوال ١٣٣٤ = ٢٦ أغسطس ١٩١٦ طبقا لقرار مجلس الأزهر الأعلى الصادر في ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٣٤ = ١٥ إبريل ١٩١٦، وأقبل المدرسون والطلاب على التعليم والتعلم بمقتضى المناهج المقررة وفي المواعيد المحددة لتدريس كل علم تحت إشراف حضرات شيوخ المعاهد ووكلائها ومراقبيها

ولقد تضمنت تقارير المعاهد ثناء طيبا على المدرسين، وتنويها بما يبذلون من الجهد في تربية الطلاب وتعليمهم، وبسط كل معهد حاجته وآراءه فيما يتعلق بأمكنة الدراسة، وعدد المدرسين وما يختص بمعاملات الطلاب ومناهج الدراسة، والحصص المقررة لبعض العلوم، وسيعرض ذلك جميعه على المجلس الأعلى لتمحيصه وإصدار قراره فيه

الطلاب :

فى الجدول الآتى بيان لما كان عليه عدد طلاب المعاهد الدينية فى أول العام الدراسى الماضى وما صار عددهم اليه فى آخر العام

أسماء المعاهد	عدد الطلاب فى أول السنة الدراسية	عدد الطلاب فى آخر السنة الدراسية
القسم المؤقت بالجامع الأزهر	٤٤٩٧	٤٨٤٩
الأغراب بالقسم المذكور	٥٦٥	٥٨٦
القسم الأول النظامى	٢٦١٢	٣١٩٨
« الثانوى «	٥٤٥	٤٨١
مدرسة عثمان ماهر باشا	١٢٧	١١٢
معهد الاسكندرية	٢١٢٦	١٨٥٦
« طنطا	٢٤٦١	٢٩٥٨
« دسوق	٤٢٨	٢٨٢
« دمياط	٢٩٥	٢٧٦
« أسيوط	٢٦٨	٢٢٩
المجموع	١٥٨٢٤	١٤٠٢٧

أماكن الدراسة

لكل قسم من أقسام التعليم بالجامع الأزهر والمعاهد الأخرى مساجد معينة تلقى فيها الدروس وكلما اتسع نطاق التعليم اختيرت مساجد أخرى

وفى مدينة طنطا معهد معد لتدريس الطلاب بعض سنى الدراسة غير المسجد الأحمدى . والمعهد المذكور بناء فخم أنشئ على الطراز العربى قائم بجوار محطة السكة الحديدية وفيه دوران مشتملان على ٣١ غرفة للتدريس وثلاث غرف للادارة ومسجد صغير للصلاة وقد تم انشاء هذا المكان وتسلمت ادارة المشيخة الجامع الأحمدى فى ٢ ذى القعدة سنة ١٣٢٩ - ٢٦ اكتوبر سنة ١٩١١

وفى مدينة دمياط معهد من هذا القبيل ، وقد أريد فى العام الماضى أن يهيأ للدراسة بشكل نظامى وتصنع له التخت والكراسى اللازمة وقدرت تكاليف ذلك بمبلغ ٦٧٤ جنيه ولكن المجلس الأعلى أجل النظر فى الموضوع الى الوقت المناسب

والآمال معقودة بانشاء مثل هذين المعهدين فى غير مدينتى طنطا ودمياط من المدن التى فيها معاهد دينية كلما ساعدت الظروف على ذلك خصوصاً فى مدينة الاسكندرية لضيق مساجدها

مناهج العلوم وكتب الدراسة

من الفنون المقررة للتدريس فى المعاهد ما عين له كتاب خاص يقرؤه الأساتذة ، ومنها ما لم تقرر له كتب حتى الآن بسبب عدم صلاحية المؤلفات المتداولة فى هذه الفنون مع المناهج المقررة ولهذا ترك للأساتذة مؤقتاً اعداد ملخصات لدروسهم

وقد قدم بعض مدرسى المعاهد ما ألفوه فى الفنون المشار اليها ، وقدم غيرهم أيضاً كتباً من تأليفهم ملتمسين تدريسها بالمعاهد ، فحولت هذه المؤلفات على اللجنة التى ألفها المجلس الأعلى لفحص الكتب

فقامت هذه اللجنة بفحص كثير من الكتب التى حولت عليها وأصدرت قرارات متعددة بشأنها وقد عرضت أعمالها على المجلس الأعلى فى جلسته المنعقدة فى ٨ صفر ١٣٣٦ - ٢٤ ديسمبر ١٩١٧ فقرر أن تدرس فى المعاهد الكتب التى اختارتها اللجنة مع الزام من تطبع بمعرفته طابعها أن يبيع منها العدد الكافى لطلاب المعاهد الدينية وأن يتم الطبع فى بداية السنة الدراسية ولا يجوز للطابع أن يربح أكثر من ربع تكاليفها . ولا تزال اللجنة توالى أعمالها وتشتغل بفحص كتب المؤلفين المستعينة فى بحثها بآراء الاخصائيين وستعرض نتائج أعمالها على المجلس الأعلى كلما أنجز منها شئ .

المدرسون

في أول السنة المالية الحاضرة سنة ١٩١٧ - ١٩١٨ تم وضع مدرسي المعاهد جميعاً في الدرجات المنصوص عليها في لائحة ترتيب الدرجات الصادر بها الإرادة السنية في ٢٠ يوليه سنة ١٩١١ بعد دراسة طويلة للمشروع وتمحيص استغرق زمناً ليس بالقصير، وقد صدر ما يختص بمرتبات الدرجات على الوجه الذي وضعته رياسة مجلس الوزراء لأن ميزانية المعاهد الدينية لا تزال عاجزة عن الوفاء بما تقضي به اللائحة المشار إليها

وقد بلغ عدد علماء الدرجة الأولى بمقتضى هذا الترتيب ٢٤ وعلماء الدرجة الثانية ٥٤ والثالثة ٩٨ والرابعة ١٢١ والخامسة ٢٠٦

ولم يوضع ثمانية من المدرسين في درجات

وأدرج الباقون وعددهم ٦٠ في كشف العلماء المتقاعدين

وقد صدق مجلس الأزهر الأعلى على ذلك كله.

بين يدي المجلس الأعلى أعمال تختص بلائحة التقاعد، وقواعد انتخاب المدرسين، ونظام ترقيتهم من درجة إلى درجة، ولكل مشروع من ذلك لجنة تشتغل بدراسته وتمحيصه، وكلما أتمت إحدى اللجان عملها رفع إلى المجلس

النظام الدراسي والامتحانات

للنظام الدراسي في المعاهد الدينية أحكام تختلف باختلاف القوانين التي تعاقبت عليها:

فلطلاب القسم المؤقت بالجامع الأزهر أحكام خاصة من حيث العلوم التي يحصلونها، والشهادات التي يتقدمون لنيلها،

وفي هذا القسم شهادتان: شهادة الأهلية، شهادة العالمية،

وقد فرض القانون نمرة ١٠ لسنة ١٩١١ على راغبي الحصول على هاتين الشهادتين أن يمتحنوا في علوم معينة مما حصلوه من العلوم المقررة عليهم.

وفي معهدي الاسكندرية وطنطا طلاب لا يزالون يدرسون على المناهج التي كانت مقررة بمقتضى القانون نمرة ١ لسنة ١٣٢٦ بعضهم في القسم الثانوي والبعض في القسم العالي

وهذا القانون يغاير القانون الحالي من حيث مناهج الدراسة وعدد السنين في كل قسم

وشهادة العالمية التي تمنح لطلاب المعهدين المشار إليهما تختلف عن نظيرتها في القسم المؤقت بالجامع الأزهر من حيث العلوم والمناهج وكيفية الامتحان وزمنه وأحكامه

أما الشهادات الثلاث الأولية والثانوية والعالمية المنصوص عليها في القانون الحالي فقد بدئ في منح الأولى لطلاب القسم الأولي بالجامع الأزهر ومعاهد الاسكندرية وطنطا ودسوق ودمياط منذ سنة ١٣٣٣ - ١٣٣٤ الدراسية حيث تكاملت سنو الدراسة بالقسم المذكور في المعاهد الخمس (١)

---

(١) أما معهد أسيوط فإن سني القسم الأولي لم تتكامل فيه بعد، وهو الآن في السنة الثالثة من تاريخ إنشائه

وقد أنشئ القسم الثانوي بالجامع الأزهر ومعهدي الإسكندرية وطنطا منذ افتتاح سنة ١٣٣٤ - ١٣٣٥
الدراسية(١) واستكمل نمو هذا القسم في سنة ١٣٣٨ - ١٣٣٩ وتقدم بذلك
طلاب السنة الخامسة منه لأول مرة في امتحان الشهادة الثانوية بمقتضى النظام الحالي
وبدأ حينئذ القسم العالي

في يوم الأحد أول رجب سنة ١٣٣٥ - ٢٢ أبريل سنة ١٩١٧ بدأت امتحانات النقل وشرع
في امتحان الشهادات الأولية والثانوية والعالمية "للطلاب الذين يسيرون على مناهج سنة ١٣٢٦"
وشهادة الأهلية لطلاب القسم المؤقت بالجامع الأزهر :

أما الشهادة الأولية فكان عدد طلابها ١٦١٦ منهم ٢٦٨ تقدموا للامتحان من الخارج
طبقا للمادة الثانية والخمسين من القانون وهم موزعون كما يأتي :

عدد			عدد	
٨٢٩	من القسم الأولي للجامع الأزهر	منهم	١٢٦	متقدمون من الخارج
٢٠٠	من معهد الإسكندرية	"	٢٦	" "
٤٤٤	" طنطا	"	١٠٢	" "
٦٥	" دسوق	.	.	.
٦٨	" دمياط	"	٢	" "
١٦١٦			٢٦٨	

وقد نجح من طلاب القسم الأولي المنتسبين	٤٨٤	بنسبة	٦٠٪	ومن المتقدمين من الخارج	٤٠	بنسبة	٤٠٪
ومن طلاب معهد الإسكندرية "	١١٧	"	٧٥٪	"	١٧	"	٤٩٪
و معهد طنطا "	٢٥١	"	٧٨٪	"	٤٧	"	٤٦٪
" معهد دسوق "	٢٥	"	٥٧٪	.	.		.
" معهد دمياط "	٥٦	"	٩٢٪	"	٢	"	١٠٠٪
الجملة	٨٤٢	بنسبة	٦٨٪		٩٦	بنسبة	٤٢٪

ونجح من طلاب الشهادة الثانوية بمعهد الإسكندرية(٢) ١٢٢ بنسبة ٨٢٪
ومن طلاب معهد طنطا .... ١٤٢ " ٨١٪
ونجح من طلاب شهادة العالمية بمعهد الإسكندرية ٢٠ " ٩٤٪
ومن طلاب معهد طنطا ٢٨ " ٦٦٪

وتقدم لامتحان شهادة الأهلية بالجامع الأزهر ٤١٤ نجح منهم ٢٩٧ بنسبة ٧١٪
أما امتحان شهادة العالمية بالقسم المؤقت بالجامع الأزهر "وهو الخريجين الذين يدرسون على
مقتضى الأحكام الوقتية في القانون نمرة ١٠ لسنة ١٩١١" فله نظام خاص قرره مجلس الأزهر
الأعلى في ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ - ٢ أبريل سنة ١٩١٦ وهو يقضي بمواصلة الامتحان طول
أيام السنة إلا في رمضان وفي المسامحات العمومية ، ومن مقتضيات هذا النظام

١- قرر مجلس الأزهر الأعلى في ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٢٩ أن يبقى معهدا دسوق ودمياط
على ما كانا عليه قبل صدور القانون الحالي لتخريج حملة الشهادة الأولية فقط
٢- بينهم اثنان تقدما للامتحان من الخارج

أن تعلن نتيجة الامتحان لهذه الشهادة في كل ثلاثة شهور

وقد تقدم لامتحان الشهادة المشار إليها في الأشهر الثلاثة الأولى من (١ صفر سنة ١٣٣٥ لغاية غرة جمادى الأولى سنة ١٣٣٥) ٦٤ نجح منهم ٢٧ بنسبة ٤٢٪ وفي الأشهر الثلاثة الثانية (من غرة جمادى الأولى لغاية ٢٦ رجب سنة ١٣٣٥) ٩٧ نجح منهم ٢٩ بنسبة ٣٠٪

وقد عرضت نتائج هذه الامتحانات كلها على مجلس الأزهر الأعلى فصدق عليها واستصدرت للناجحين في امتحان شهادة العالمية بنوعيها براءات عالية من سدة صاحب العظمة السلطان المعظم

الطلاب الغرباء

تقضي المادة (٦٢) من قانون الجامع الأزهر والمعاهد الدينية نمرة ١٠ لسنة ١٩١١ بأن "شروط انتساب الغرباء في الجامع الأزهر يقررها مجلس الإدارة وكذلك الامتحانات التي يجب عليهم أن يؤدوها ونوع الشهادة التي يمنحونها"

وقد وضع مجلس إدارة الأزهر في ٢٢ القعدة سنة ١٣٢٩ - ١٤ نوفمبر سنة ١٩١١ تنفيذا لهذه المادة مشروعا لذلك وفي ٢٠ يناير سنة ١٩١٢ شكل مجلس الأزهر الأعلى لجنة لفحص هذا المشروع وصدق المجلس في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٢ على لائحة الانتساب الخاصة بالغرباء

وفي ١٨ و١٩ نوفمبر سنة ١٩١٦ عدلت هذه اللائحة بلائحة أخرى روعي فيها تسهيل أمر الانتساب والحصول على الشهادات لفريق الغرباء

وقد نصت هذه اللائحة على أن من نجح في أقل من ثمانية علوم منح شهادة تسمى إجازة ومن نجح في ثمانية فأكثر لغاية احد عشر علما يعطى شهادة تسمى شهادة الأهلية

ومن نجح في الاثني عشر علما التي نصت عليها المادة التاسعة من اللائحة يمنح شهادة تسمى شهادة العالمية

وينص في كل شهادة من هذه الشهادات الثلاث على العلوم التي امتحن الطالب فيها ونجح

وقد نجح في امتحان شهادة الإجازة هذه السنة ٧ عدد وفي امتحان شهادة الأهلية ٤ عدد وفي امتحان شهادة العالمية ٧ عدد

ويشتغل مجلس الأزهر الأعلى بوضع نماذج لهذه الشهادات الثلاث

ونتائج امتحان الغرباء وشهاداتهم يصدق عليها مجلس الأزهر الأعلى ولا يحتاج في شهادة عالميتهم إلى استصدار براءات سلطانية كما هو الحال في شهادة العالمية - على أن اللائحة حفظت للغرباء الحق في الامتحان لنيل الشهادات الأزهرية بالتطبيق لما هو مدون بالقانون مع إعفائهم من الامتحان في القرآن الكريم

هذه خلاصة أعمال المعاهد الدينية والإدارة العامة لها في السنة الدراسية الماضية

ونسأل الله أن يوفقنا لخدمة العلم والدين وخدمة المعاهد الدينية التي هي من أسمى خدمة صالحة تتحقق بها رغائب حضرة صاحب العظمة السلطانية في سعادة البلاد وهدايتها بنور الفضيلة والعلم إلى سبيل القوة والرقي

والحمد لله أولاً وآخراً

رئيس مجلس الأزهر الأعلى

(محمد أبو الفضل)